

مستوى طلبة كلية التربية في ضبط النصوص

(دراسة ميدانية)

أ.م.د. عمران جاسم حمد
كلية التربية/ جامعة بابل

ملخص الدراسة

اعتدنا أن نسمي كل موقف تعليمي يحتاج إلى دراسةٍ وبحثٍ مشكلةً، وتأسيساً على هذا يمكننا أن نسمي الضبط مشكلةً، وأن وراء هذه المشكلة عوامل عديدة لعل من بينها المدرس الذي يعد العمود الفقري في كل إصلاح، على أن إصلاحه يتطلب تشخيص مواطن ضعفه بغية علاجها أو وقايتها منها، وهو ما دفع الباحث إلى إجراء هذه الدراسة معتمداً التقييم بوصفه خير وسيلة لذلك بلغت عينة الدراسة (32) طالباً وطالبة من طلبة الصف الرابع قسم اللغة العربية في كلية التربية جامعة بابل، وكانت الاداة اختباراً تحصيلياً مكوناً من نص شعري، وآخر نثري تضبط كل مفردة فيه اعراباً وبناء. اسفرت النتائج عن انخفاض مستوى الطلبة في الضبط إذ انحصرت نسب الاغلاط بين (8.85%) و(96.87%) في النحو (الاعراب) و(21.87%) و(96.87%) في الصرف (البنية). خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات والمقترحات، تركزت التوصيات في اعتماد طرائق واساليب حديثة في تدريس الطلبة وفي تقويمهم، وتفعيل استعمال اللغة العربية الفصيحة، وادخال مادة الطرائق والاساليب التدريسية الحديثة في الدراسات العليا. أما المقترحات فمنها إجراء دراسة تتبعية لطلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية في ضبط النصوص لمعرفة مدى التقدم الحاصل في ذلك.

The Standard of Students of College of Education in Tackling Parsing and Morphological Structures of Texts Accurately(A Field Study)

We are used to calling every educational attitude which needs studying and investigation a problem. Accordingly, we can call the process of tackling parsing and morphological structures of texts accurately a problem. This problem is due to various factors, among which is the teacher who is considered the cornerstone in every development. To reform the teacher is to identify his weak points to treat them and to protect him from them. This urges the researcher to tackle this study depending on evaluation as it is the best means for this. The sample of the study is 32 students (male and Female) fourth year. Department of Arabic , College of Education , University of Babylon. The diagnostic test consists of a verse (poetic) text and another prose one in which each item should be read correctly. The results show a low percentage in the subjects, performance. The incorrect responses range between 8.85 and 96.87 in parsing and 21.87-96.87 in morphology. The study sums up with a number of recommendations and suggestions. The former focus on using new methods and techniques in teaching students and evaluating them, activating the use of the standard Arabic language, and including the modern teaching strategies and methods in the higher studies courses. The latter require, among others, another consecution study for students of Arabic Language Department in Colleges of Education in tackling such texts accurately to know the progress achieved in this respect.

الفصل الاول

أهمية البحث والحاجة اليه

إن العربية بوصفها ظاهرة صوتية تُنطق مشكولة بالفتحة أو الضمة أو الكسرة بنية واعراباً بحسب ما يُراد أن يعبر عنه من معانٍ للآخرين، ومن دون ذلك لا يتحقق الغرض في الافهام، فهناك صيغ عديدة لا تفهم الا منطوقه بشكلها (21 مصطفى: 45-46)، فوظيفة الحركات "من الناحية اللغوية تنوع المعنى مع ثبات اصله، وتبديل الصيغة مع اثبات اصل مادتها" (20 المبارك: 255) من ذلك التفرقة بالشكل المنطوق بين مُكرم اسم فاعل ومُكرم اسم مفعول، وكذلك عِلْم المبنى للمعلوم، وعِلْم المبنى للمجهول، وعِلْم المصدر. إن ضبط النص بالحركات من اكثر الامور أهمية في تحقيق النصوص لما له من دور في اظهار المعنى الحقيقي للنص، ودفع أي ابهام قد يقع فيه القارئ بسبب عدم وضوح موضع الكلمة الاعرابي له. إن

مثل هذه الطريقة تقوم لسان القارئ وتعوده القراءة السليمة والنطق الصحيح، ومن ثم الحفظ القويم سواء كان ذلك في اللغة أم في أسماء الاعلام أم غيرهما، فتغنيه القراءة الكثيرة عن كثير من القواعد وحفظها إذ يُصبح النطق السليم عنده لا يحتاج الى تفكير كثير، وفي ضبط النص رفع الاشتباه عن الاسماء والكنى والالفاظ والالفاظ المؤتلفة الرسم والنطق المختلفة الحركات مثل: حَمِيد، وَحْمِيد، وَسَلِيم وَسُلَيْم (23 معروف: 18). ومن هنا يبدو أن الشكل هو ازالة الاشكال أي عدم الوقوع في اللبس عند القراءة لان حروف اللغة صامتة، والحروف الصامتة اذا لم يضبطها شكل ما تصرفت الى معان كثيرة لا يؤمن اللبس فيها، فالقَطْعُ مثلاً مصدر قطعت الشيء قَطْعاً، والقِطْعُ الطائفة من الليل (3 ابن السكيت: 9)، قال تعالى: " فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ" (*). لقد استشعر العرب حاجتهم الى الضبط منذ عصر مبكر، فابتدعوا في العصر الاموي علامات ضبط على الحروف درأ للغلط ودفعاً للبس، فعلموا ذلك قبل ان تفسد سلاتنهم وتضعف ملكة الفصاحة فيهم، واستمر الامر كذلك في سائر العصور لا يكتبون كلمة من غير ان يحركوا اولها وآخرها، بل لعل خشيتهم من أن تذهب علامات الضبط أو ان يستنقل النساخ نقلها، فصاروا لا يكتبون بالتحريك، وانما يمثلون لضبطها بكلمة أشهر منها وأسير، أو يذكرون أن الكلمة تلفظ بفتح اولها، وضم ثانيها، وهكذا. اقول: أين نحن اليوم منهم سليقة، ونطقاً كي نترك الضبط؟ إن ما نشهده اليوم من ضعف مستوى طلبتنا في اللغة العربية عامة، وفي قواعدها خاصة يتجلى في الشكوى المستمرة من الطلبة والتدريسيين وفي جوانب حياتنا الثقافية المختلفة زيادة على شيوع الاغلاط في اكثر مواقع النشاط اللغوي، وقد اشار (طه حسين) الى ظاهرة الضعف تلك، والى عدم تمكن الطلبة من وصف مشاعرهم، واحاسيسهم بلغة عربية واضحة (14 حسين: 234). لقد كره بعض الطلبة مادة اللغة العربية لما يلاقونه من عنق، وصعوبة في دراستهم القواعد النحوية الى الحد الذي دعا اعضاء المؤتمر التاسع لاتحاد المعلمين العرب المنعقد في الخرطوم من 21-23 فبراير 1976 المخصص لدراسة تطوير تدريس علوم اللغة العربية وآدابها الى التوصية بتقسيم درجة اللغة العربية بين (القراءة، والتعبير، والنصوص) من ناحية وعلومها (البلاغة والنحو) من ناحية اخرى بحيث يكون لكل منهما درجة نجاح ورسوب عسى ان يخفف هذا من حدة المشكلة وخطورتها، ويدفع بالطلبة الى دراسة علوم اللغة (5 أحمد: 170). إن مما يعزز تفاقم هذه المشكلة ما جاء في احد تقارير الامتحانات الثانوية في مصر أن هناك ضعفاً واضحاً في الاجابة عن سؤال النحو اعراباً واشتقاقاً وتمكناً من الجمع والاسناد، وأن من ظفر بدرجة النجاح قليلون (22 مطر: 6). وبينت دراسة اجريت في دولة الامارات ان النحو اصبح من المشكلات المهمة التي تستدعي حلاً سريعاً على مستوى مدارس التعليم العام، إذ إن الطلاب لا يحسنون ضبط أواخر الكلمات ولا يعرفون اسباب ضبطها (1 ابراهيم: 10)، زيادة على ذلك فان هناك دراسات كثيرة اثبتت ضعف الطلبة في هذا الجانب اذكر منها على سبيل المثال لا الحصر بعض ما اجري على طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية وهي : دراسة الجبوري (1995) ودراسة علوان (1998)، ودراسة السعدي (2001) كلها اثبتت تدني مستوى الطلبة في قواعد اللغة العربية وكثرة الاغلاط فيها. إن من أشار الى الاغلاط اللغوية والنحوية في كتابات الدارسين كثر، فلم يكن البحث في هذه القضية وليد القرنين التاسع عشر، والعشرين، وانما يمتد الى عصور سابقة فأول من نبه على الاغلاط على ما يُذكر هو العالم اللغوي المؤرخ (ابن قتيبة) في كتابه (ادب الكاتب)، وتبعه (الحريري) صاحب المقامات في كتابه (درة الغواص في اوهام الخواص)، ثم شهاب الدين الألويسي البغدادي في (كشف الطرة عن الغرة) ثم الدكتور مصطفى جواد في كتابه (قل ولا تقل) وغيرهم (12 جواد: 8-10). ويمكن الوصول الى الحكم على ان الضعف مازال مستشرياً، وأن الاغلاط لم تكن بأقل مما كانت، إن لم تكن اكثر، من الاطلاع على نماذج من أوراق اجابات الطلبة، أو الاستماع الى اجاباتهم في الفصل، أو سماع كلمة يلقيها أحدهم في حفل أو مناسبة، وقد استشعر الباحث ذلك في أثناء تدريسه، واشرافه على طلبة الدراسات العليا، وعند تقويمه لغويا عدداً من رسائل الماجستير، واطاريج الدكتوراه، ويدعو الباحث من تشكك في الامر الى متابعة المذياع والتلفاز ليرى ما هو عجيب غريب، ومن اراد اكثر فليطلع على اجابات الطلبة

¹(*) هود: 81.

التحريرية، والشفوية، وليطلع ايضاً على كتاباتهم، وقراءاتهم. إن أسباب شيوع الاغلاط اللغوية والنحوية في اللغة العربية كثيرة لا يتسع المجال للتفصيل فيها، ولعل أهمها ضعف اعداد المدرسين فيها مما خلق هذه النتائج غير المحمودة في كتابات الكثير من الدارسين والمتعلمين بله المتقنين (12 جواد: 8). وبناء على ما تقدم يرى الباحث أن الحاجة ماسة الى أن يتناول موضوع قواعد اللغة العربية بالدراسة، ولما كان مدرس اللغة العربية يتحمل جانبا رئيسا في تعليم تلك القواعد، إذ إن زيادة فاعلية التعليم وكفايته إنما تتوقف الى درجة كبيرة على مستوى العاملين فيه وعلى مستوى ادائهم لعملهم (19 الغنام: 31)، ويرى ابن خلدون: "أن التعليم صنعة وأن المعلمين هم سندها، وأن نجاحها أو فشلها يقع على كاهل المعلم" (2 ابن خلدون: 399)، ويرى عالم النفس الامريكي (وليم جيمس) أن مصير آية أمة بايدي معلمها (7 الامين: 245). إن من الامور المهمة في اعداد المعلم² أن نتائجه لا تنعكس على براعة الاعداد فحسب بل إن هذه النتائج تمتد الى اعلى عنصر تمتلكه الأمة وهو العنصر البشري متمثلاً ببنائها وبناتها الذين هم ذخيرتها في ديمومتها واستمراريتها على احسن ما تتمنى، ولما كان للمعلم تلك الأهمية في العملية التعليمية ازدادت أهميته عندما تولى مهنة تدريس اللغة العربية، وذلك لانه يضطلع بمهمة تعليمها، وتمكين الناشئة منها أولاً، ولأنه أمين الامة على سلامة لغتها ثانياً، وهو المسؤول الاول عن تدريسها وايصال المادة الى المتعلمين، واليه ترجع مهمة السعي الى تحقيق أهداف تعليم اللغة، وبما أن الاداء له أهمية كبيرة في العملية التعليمية عدّ تقويمه احد الركائز الاساسية التي يمكن اعتمادها في تطوير عمل المدرسين إذ يمكن من خلاله تحسين الجوانب النوعية في أداء اولئك المدرسين يُزاد على ذلك أن التقويم يمثل تغذية راجعة تعتمد في تطوير العملية التعليمية بما فيها التدريس (13 حسن: 13).

لهذا كله، ولأهمية الدور الذي يؤديه المعلم في تعليم اللغة العربية كان جديراً بالاهتمام والبحث والتقويم، ومما يجب أخذه بالحسبان أن عملية اعداد المعلم اذا ما اقتصر على مجرد احاطته بالمعارف وطرائق التدريس بشكلها النظري فانها ليست كافية، وذلك لان مهنة التعليم كفاياتها المعرفية، والادائية، واذا ما حصل خلل في الكفايات الادائية فان المدرس لا يستطيع تحقيق أهداف العملية التعليمية مهما تفوق في كفاياته المعرفية الامر الذي دفع الباحث الى تقويم مستوى طلبة كلية التربية في ضبط النصوص لانهم هم الذين سيتولون تعليم اللغة العربية للاجيال اللاحقة، وعلى مستوى ادائهم تكون النتائج.

ولما كانت كليات التربية هي المصدر الرئيس لرفد المدارس المتوسطة والاعدادية والثانوية والمعاهد بالمعلمين الذين يفترض أن يكونوا قادرين على ترجمة اهداف المجتمع، واستيعابها، ومن ثم اكسابها طلبتهم اتخذها الباحث ميداناً لدراسته، وانطلاقاً من أن التقويم عملية تشخيصية علاجية وقائية اصبح من الواجب أن يسير جنباً الى جنب مع التعليم من بدايته الى نهايته كي يتم اكتشاف مواطن القصور والضعف وعلاجها، واظهار جوانب القوة وتدعيمها، ومما يؤكد أهمية تقويم اداء المعلم ما اوصت به الندوة الثانية لكليات التربية في الوطن العربي التي انعقدت في الرياض سنة 1978 مؤكدة وجوب متابعة خريجي كليات التربية، وتقويم ادائهم بغية التطوير والتهذيب (16 ظافر: 75). وبناء على ما تقدم فقد وجد الباحث أن هناك حاجة لاجراء هذه الدراسة على الرغم من وجود دراسات تناولت تحديد الاغلاط النحوية والصرفية وذلك ايماناً منه بأن التقويم عملية مستمرة، ولان الدراسات مضى عليها زمن ليس بالقليل وانها تناولت القواعد من دون أن تركز على ظاهرة ضبط النصوص، وانما اعتمدت في الغالب على الكلمات المفردة باخضاعها الى القواعد النحوية والصرفية وهو ما لا يحقق الهدف الذي توخته الدراسة الحالية، واخيراً يمكن ان نبرز أهمية الدراسة بما يأتي:

1. أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم، وهوية كل عربي
2. أهمية قواعد اللغة العربية بوصفها العمود الفقري للغة العربية وقانونها الذي يمنحها الديمومة والبقاء.

² (*) أعني بكلمة معلم كل من يمارس مهنة التعليم من الابتدائية حتى نهاية السلم التعليمي في الجامعات.

3. ضعف الطلبة في اللغة العربية بشكل عام وقواعدها بشكل خاص وهو ما اكدته الادبيات والدراسات السابقة.
 4. أهمية التقويم بوصفه الخطوة الاولى في كل عملية اصلاح وتطوير.
 5. أهمية كليات التربية بوصفها المصدر الذي يزود المدارس المتوسطة والاعدادية والثانوية بالملاكات المتخصصة باللغة العربية.
 6. أهمية طلبة المرحلة الرابعة بوصفهم الملاك المهياً لتعليم اللغة العربية مستقبلاً وعلى مستوى ادائه يتوقف اداء الاجيال القادمة.
 7. افادة الجهات ذات العلاقة من نتائج هذه الدراسة بغية الاصلاح والتطوير.
 8. اثرء المكتبة العربية بهذا الجهد المتواضع.
- هدف البحث يرمي البحث الحالي الى معرفة مستوى طلبة قسم اللغة العربية في ضبط النصوص، من خلال الاجابة عما يأتي:

1. ما الموضوعات النحوية التي يغلط فيها الطلبة؟، وما نسب الاغلاط فيها؟.
2. ما نوع الكلمات التي يغلط الطلبة في ضبط ابنيتهما؟ وما نسب الاغلاط فيها؟.

حدود البحث:

1. عينة من طلبة الصف الرابع/ قسم اللغة العربية/ كلية التربية/ جامعة بابل.
2. العلامات الاعرابية الاصلية والفرعية الظاهرة.
3. الحركات والسكنات التي تضبط بها احرف الكلمات في غير الأواخر.
4. العام الدراسي 2006-2007.

تحديد المصطلحات:

1. المستوى معناه لغة: سوّى الشيء: قومه وعدله وجعله سوياً، وفي التنزيل: "الذي خلقك فسوّاك فعدلك"³، وتساوت الامور واستوت وساويت بينها أي سويت الشيء، وساويت به، وسويته به، استوى استقام واعتدل (4 ابن منظور: 47)
- واستوى : استقر، وارتفع، وتم وسيطر، واعتدل واستقام (8 أنيس ص466 عمود/1).

معناه اصطلاحاً:

1. عرفه عاقل (1971): " أنه مستوى الانجاز الذي يرغب الفرد في الوصول اليه، أو الذي يستطيع تحقيقه" (17 عاقل: 65).
 2. وعرفه بدوي (1980): "أنه بلوغ مقدار معين من الكفاية في الدراسة وتحدد ذلك اختبارات التحصيل المقننة، أو تقديرات المدرسين أو الاثنان معاً" (9 بدوي: 17).
- اما الباحث فيريد بكلمة مستوى: مقدار الانجاز الذي يحصل عليه طلبة عينة البحث مقيساً بالدرجات على الاختبار (الاداة) المقدم لهم من الباحث.

2. ضبط النصوص

- عرف ضبط النص: "أن يضبط النص بالحركات لدفع أي إيهام قد يقع فيه القارئ بسبب عدم وضوح موقع الكلمة الاعرابي له" (23 معروف: 18).
- وعرفه السالم : " هو كتابة النص كتابة مطابقة لقواعد النحو مع وضع الشكل –الحركات- عليه بتمامها"⁴).

³(*) الانفطار: 7.

⁴(*) د.صباح عباس السالم استاذ اللغة في كلية التربية / جامعة بابل.

أما الباحث فيعني بضبط النص: قدرة الطلبة (عينة البحث) على إعطاء كل حرف من احرف الكلمات الواردة في النصين (اداة البحث) ما يستحقه من حركة او سكون في الاواخر (الاعراب)**⁵ وفي غير الاواخر (البنية).

الفصل الثاني

دراسات سابقة

سيفتصر الباحث في هذا الفصل على الدراسات العراقية التي عنيت بدراسة اغلاط الطلبة النحوية والصرفية في كليات التربية خاصة وعلى النحو الآتي:

1. دراسة الجبوري: 1995

عنوانها : "الاعطاء الاعرابية لدى طلبة قسم اللغة العربية في الموضوعات المقررة للمرحلة الاعدادية (تشخيصها وعلاجها)".

مكان الدراسة: جامعة بغداد/ كلية التربية-ابن رشد.

مرماها: تحديد الازطاء الاعرابية التي يقع فيها طلبة كلية التربية، ووضع التدريبات الكفيلة بعلاجها. بلغت عينة الدراسة (169) طالباً وطالبة من طلبة الصف الرابع/ قسم اللغة العربية، أما الاداة فكانت اختياراً تحصيلياً ضم (80) فقرة غطت الموضوعات المقرر تدريسها في المرحلة الاعدادية (الرابع العام والخامس والسادس بفرعيهما العلمي والادبي).

بعد تطبيق الاختبار وفحص الاجابات تبين أن الطلبة اخطأوا في اعراب كل الموضوعات البالغ عددها (32) موضوعاً وبنسب انحصرت بين (28%) في موضوع الحال، و(83.33%) في موضوع ما ينوب عن الظرف، وان الطلاب أقل اخطاء من الطالبات، وبغية تجاوز الازطاء الاعرابية، ورفع مهارة الطلبة في الاعراب اعد الباحث عدداً من التدريبات لكل موضوع على انفراد، وللموضوعات بشكل عام. توصل الباحث الى حقيقة مفادها أن واقع اللغة العربية بشكل عام، والنحو بشكل خاص واقع مؤلم يعكسه ضعف الطلبة في السيطرة على المهارات اللغوية، وبخاصة الاعراب. (11 الجبوري: 29-70).

2. دراسة علوان: 1998

عنوانها: "الاعطاء الصرفية لدى طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية في العراق في الموضوعات المقررة للمرحلة الثانوية-تشخيصها وعلاجها".

مرمى الدراسة: الاجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما الازطاء الصرفية التي يقع فيها طلبة اقسام اللغة العربية في الموضوعات الصرفية المقررة للمرحلة الثانوية؟

2. ما التطبيقات المحلولة، والتمرينات التي تسهم في معالجة تلك الازطاء؟

بلغت عينة الدراسة (340) طالباً وطالبة من طلبة الصفوف الثالثة في اقسام اللغة العربية في كل من كلية التربية (ابن رشد) / جامعة بغداد، وكلية التربية/ جامعة الموصل، وكلية التربية/ جامعة البصرة، وكلية التربية/ جامعة بابل، والموضوعات الصرفية المقررة للمرحلة الثانوية في العراق للعام الدراسي 1997-1998، أما الاداة فكانت اختياراً تحصيلياً مكوناً من (10) اسئلة توزعت بين زن الكلمات، واعط المضارع، واذكر بابه ووزنه، وصغ اسم الفاعل، واسم المفعول من افعال متنوعة، وثنّ كلمات واجمعها، وانسب الى اسماء، وأبن افعالاً للمجهول، واعط صيغ المبالغة من اسماء فاعلين، ومثل لما يأتي وقد بلغ مجموع الفقرات (140) فقرة.

بينت النتائج أن الطلبة اخطأوا في اكثر الموضوعات الصرفية وأن نسب الازطاء انحصرت بين (51.76%) في اسم الآلة و(84.12%) في موضوع النسب، وهو ما يؤشر انخفاضاً كبيراً في مستوى الطلبة، لا يؤهلهم لتدريس هذه المادة.

⁵(**) الاعراب بعلاماته الاصلية والفرعية.

قدمت الدراسة تطبيقات، وتمرينات لعلاج هذا الضعف (18 علوان: 22-125).

3. دراسة الازيرجاوي : 1999

عنوانها : "الاحطاء النحوية لدى طلبة قسم اللغة العربية في كليتي التربية والاداب دراسة مقارنة".
مكان الدراسة: جامعة بغداد/ كلية التربية – ابن رشد.
حددت الباحثة اهداف دراستها بـ:

1. معرفة الاحطاء النحوية التي يقع فيها طلبة قسمي اللغة العربية في كليتي التربية والاداب/ جامعة بغداد.
 2. موازنة اخطاء الطلبة في الكليتين.
 3. موازنة اخطاء الطالبات في الكليتين.
 4. موازنة اخطاء الطلاب في الكليتين.
- اقتصرت الدراسة على طلبة الصفوف الرابعة للعام الدراسي 1998-1999. بلغت العينة (160) طالباً وطالبة أخذوا عشوائياً من اصل (320) طالباً وطالبة (المجتمع الاصلي).
استعملت الباحثة اداتين: احدهما اختبار تحصيلي مكون من (35) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، والاداة الاخرى الكتابة في موضوع تعبيرى.
توصلت الباحثة الى النتائج الآتية:
1. ان الطلبة اخطأوا في الموضوعات النحوية بنسب متفاوتة، وقد وقعوا في اخطاء لا تتناسب والمرحلة التي هم فيها.
 2. انحصرت اخطاء طلبة كلية التربية بين اقل نسبة (3.57%) في موضوع الحال، واعلى نسبة (69.47%) في موضوع النداء، في حين انحصرت اخطاء طلبة كلية الاداب بين (3.076%) في موضوع الحال و(86.15%) في موضوع العدد.
 3. لم يظهر فرق ذو دلالة احصائية بين طلبة الكليتين في متغير الجنس (6 الازيرجاوي: 10-56).

4. دراسة السعدي : 2001.

عنوانها : "الاحطاء النحوية فيما يقرؤه طلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية".
مكاتها: جامعة بابل/ كلية التربية، قاصدة معرفة الاحطاء النحوية التي يقع فيها طلبة اقسام اللغة العربية في أثناء القراءة، وذلك من خلال الاجابة عما يأتي:

1. ما الموضوعات النحوية التي يغلط فيها طلبة الصفوف الرابعة في اقسام اللغة العربية في كليات التربية عند قراءتهم النص الذي حدده الباحث قراءة صائتة؟
2. ما نسبة الطلبة الذين اخطأوا في كل موضوع نحوي من الموضوعات التي يتضمنها النص الذي حدده الباحث؟

بلغت العينة (144) طالباً وطالبة أخذوا عشوائياً من كلية التربية/ جامعة البصرة، وكلية التربية/ جامعة بابل، وكلية التربية (ابن رشد)/ جامعة بغداد، وكلية التربية/ جامعة الموصل. كانت الاداة نصاً قرانياً اختاره الباحث.

اظهرت النتائج أن الطلبة غلطوا في عشرين موضوعاً نحويًا بنسب متفاوتة، انحصرت بين (12.50%) في موضوع المفعول معه، و(99.305%) في موضوع الفعل المضارع، ومما اوصى به الباحث: التشديد على الموضوعات التي غلط فيها الطلبة، وتدريب اللغة على اساس الوضع والاستعمال. (15 السعدي 20-80).

موازنة الدراسات السابقة

يتوقف الباحث عند أهم نقاط الاتفاق، والاختلاف بين الدراسات السابقة من جهة ودراسته من جهة اخرى، وعلى ما يأتي:

1. اتفقت الدراسات جميعها في الاهداف او في بعضها إذ كانت تبغي تحديد الاغلاط النحوية، او الصرفية، أو النوعين كليهما، أما الدراسة الحالية فغايتها أيضاً قياس مستوى الطلبة في ضبط النصوص نحواً و صرفاً.
2. اتبعت الدراسات جميعها المنهج الوصفي، وشاركتها الدراسة الحالية في ذلك.
3. اختلفت اوقات الدراسات إذ انحصرت بين (1995) دراسة الجبوري، و(2001) دراسة السعدي، أما الدراسة الحالية فقد أجريت في (2006-2007).
4. اجريت الدراسات جميعها في الجامعات العراقية، وكذلك الدراسة الحالية.
5. تمثلت مجتمعات الدراسات السابقة بطلبة كليات التربية باستثناء دراسة الازيرجاوي فانها شملت كليتي التربية والآداب في جامعة بغداد اما الدراسة الحالية فقد شملت كلية التربية/ جامعة بابل.
6. انحصرت العينات في الدراسات السابقة بين (144) طالباً وطالبة في دراسة الازيرجاوي، و(340) في دراسة علوان. أما الدراسة الحالية فقد بلغت عينتها (32) طالباً وطالبة.
7. اختلفت الدراسات السابقة في طبيعة ادواتها، فقد اعتمدت دراسة الجبوري (1995) اختباراً تحصيلياً موضوعياً في حين اعتمدت دراسة علوان (1998) اختباراً تحصيلياً مكوناً من (10) اسئلة موزعة بين التصريف والاشتقاق ووزن كلمات، وتثنية اسماء وجمع اخرى، واعطاء امثلة، واعتمدت دراسة الازيرجاوي (1999) اداتين: احدهما اختبار تحصيلي موضوعي والاخرى موضوع تعبيرية، واعتمدت دراسة السعدي (2001) نصاً قرآنياً. أما الدراسة الحالية فقد اعتمدت نصين ادبيين احدهما شعري والاخر نثري وهي بهذا اكدت جانب التطبيق العملي الذي نهدف اليه من تدريس مادتي النحو والصرف، ولم تعتمد الاختبار التحصيلي الموضوعي لانه لا يمنح الطالب فرصة للتطبيق العملي بهذه الابعاد وهذه الدقة في وجوب معرفة موقع الكلمة الاعرابي واعطائها الحركة الاعرابية التي تناسبها وهو عمل يحتاج الى عمليات عقلية اكبر، ومعرفة بنية الكلمة من خلال اعطاء كل حرف ما يستحقه من حركة او سكون، ولم تعتمد موضوعاً تعبيرياً لان الطلبة يكتبون ما يعرفون عادة، وبالتالي لا يعطينا ذلك صورة واضحة عن مستوى الطلبة في صورته الحقيقية.
8. اشارت الدراسات كلها الى تدني مستوى الطلبة في قواعد اللغة العربية صرفها ونحوها، وجاءت نتائج الدراسة الحالية مؤكدة ذلك التدني مؤشرة انخفاضاً شديداً في مستوى الطلبة في ضبط النصوص، فالحال ان لم تكن اسوأ مما اكدته الدراسات السابقة فهي ليست باحسن منه.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

1. **مجتمع البحث وعينته:** شكل مجتمع البحث طلبة الصف الرابع قسم اللغة العربية في كلية التربية/ جامعة بابل للعام الدراسي 2006-2007 البالغ عددهم (106) طلاب وطالبات الدراسة الصباحية فقط. اخذ الباحث منهم (32) طالباً وطالبة بطريقة عشوائية⁶ مشكلين نسبة مقدارها (30%) وهي نسبة يعتقد الباحث انها تمثل المجتمع مادام المجتمع متجانساً.
2. **اداة البحث:** جعل الباحث اداة بحثه نصين ادبيين ملحق (1) ولما كان من صفات الاختبار الجيد ان يتسم بالصدق والثبات حرص الباحث على التثبت من صدقه وثباته، وذلك بعرضه على نخبة من الخبراء والمتخصصين باللغة العربية وطرائق تدريسها، وبالعلوم التربوية والنفسية فحصلت الاداة على اتفاقهم جميعاً، وبخصوص الثبات فقد تثبت الباحث منه بطريقة اعادة تطبيق الاداة على عينة استطلاعية عدد افرادها (25) طالباً وطالبة اذ بلغ الثبات (0.82).
3. **تطبيق الاداة:** طبقت الاداة على العينة الاساسية البالغة (32) طالباً وطالبة في الاسبوع الثاني من شهر ايار 2006 بعد ان اكمل الطلبة مدة التطبيق واكملوا مناهجهم في النحو والصرف واشرفوا على امتحان نهاية العام باتباع الاتي:

⁶(*) وضعت الاسماء في كيس وسُحب منه العدد المطلوب.

أ. ادخل الباحث الطلبة في قاعة دراسية كبيرة، واجلسهم في أماكنهم، ثم شرح لهم القصد من الاختبار، وحثهم على أن يتوخوا الدقة في الإجابة وأن يولوا الاختبار اهتمامهم خدمة للغة العربية لغة القرآن الكريم.

ب. جمعت إجابات الطلبة وفحصت وحددت الأغلط النحوية والصرفية في إجاباتهم.

ج. أفرغت النتائج في قوائم خاصة ثم تعامل معها الباحث رقمياً.

4. الوسائل الإحصائية والحسابية: اعتمد الباحث معامل ارتباط بيرسون وسيلة إحصائية لاستخراج ثبات الأداة، والنسبة المئوية وسيلة حسابية لترتيب الأغلط النحوية والصرفية. معادلة بيرسون:

$$r = \frac{N \text{ مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{[(N \text{ مج س} - (\text{مج س})^2)(N \text{ مج ص} - (\text{مج ص})^2)]}}$$

(10 البياتي: 183)

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times 100$$

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

عرض النتائج: بعد الانتهاء من تفريغ النتائج وحصرها بحسب نوع الأغلط كانت النتائج بشكل إجمالي على النحو الوارد في جدول (1) و جدول (2) الآتيين:

جدول (1) الموضوعات النحوية وعدد الطلبة والتكرارات الكلية وتكرارات الأغلط والنسب المئوية مرتبة تنازلياً.

ت	الموضوعات	عدد الطلبة	عدد الكلمات*	التكرارات الكلية**	تكرارات الأغلط	النسبة المئوية
1	التوابع	32	5	160	86	53.75%
2	فعل الأمر	32	5	160	66	41.25%
3	المجرورات	32	30	960	332	34.58%
4	منصوبات الأسماء	32	5	160	54	33.75%
5	الفعل المضارع	32	3	96	32	33.33%
6	الفعل الماضي	32	6	192	49	25.52%
7	مرفوعات الأسماء	32	17	544	121	22.24%
	المجموع	32	71	2272	740	32.57%

* عدد الكلمات: يراده في كل الجداول عدد الكلمات الواردة في النصين في ذلك الموضوع.

** التكرارات الكلية: هي في كل الجداول ناتج ضرب عدد الطلبة × عدد الكلمات الواردة في النصين.

جدول (2) نوع الكلمة المضبوطة وعدد الطلبة والتكرارات الكلية وتكرارات الأغلط والنسب المئوية مرتبة تنازلياً

ت	نوع الكلمة المضبوطة	عدد الطلبة	عدد الكلمات	التكرارات الكلية	تكرارات الأغلط	النسبة المئوية
1	الحروف	32	16	512	235	45.89%
2	الأسماء	32	62	1984	824	41.53%
3	الأفعال	32	32	1024	409	39.94%
	المجموع	32	110	3520	1468	41.70%

يتضح من الجدولين (1) و(2) أن الطلبة غلطوا في كل الموضوعات، وإبنية كل الكلمات، وهذا يدل على أن الطلبة لم يصلوا بعد إلى ضبط الموضوعات النحوية والصرفية ولم يتمكنوا منها، وهو مؤشر يمكن عده خطيراً ممن يتولى تدريس اللغة العربية إذ إن فاقده الشيء لا يعطيه، فكيف بمدرس ومدرسة هذا هو مستواهما يدرسان اللغة العربية في المدارس المتوسطة والثانوية والاعدادية، وما الذي نتوقعه من مخرجات. أما إذا استعرضنا الأغلط النحوية والبنائية بشكل تفصيلي فإننا سنفاجأ بما لا نتوقع والجدولان (3) و(4) يبينان ذلك.

جدول (3) الموضوعات النحوية بشكل تفصيلي وعدد الطلبة والتكرارات الكلية وتكرارات الأغلط والنسب المئوية

ت	الموضوعات الرئيسية والفرعية	عدد الطلبة	عدد الكلمات	التكرارات الكلية	تكرارات الأغلط	النسبة المئوية
1	مرفوعات الأسماء					

32.59%	73	224	7	32	أ. المبتدأ
27.08%	26	96	3	32	ب. اسم كان
9.89%	19	192	6	32	ج. الخبر
9.37%	3	32	1	32	د. الفاعل
					2 منصوبات الاسماء
84.37%	27	32	1	32	أ. الحال
31.25%	10	32	1	32	ب. المفعول به
31.25%	10	32	1	32	ج. المفعول المطلق
15.5%	4	32	1	32	د. المنادى
9.37%	3	32	1	32	هـ. المفعول فيه
					3 مجرورات الاسماء
39.20%	138	352	11	32	أ. المجرور بالاضافة
31.91%	194	608	19	32	ب. المجرور بحرف جر.
					4 التوابع
71.88%	46	64	2	32	أ. الابدل
41.67%	40	96	3	32	ب. العطف
					5 الأفعال
50%	32	64	2	32	أ. الماضي المبني على الضم
46.87%	15	32	1	32	ب. المضارع المجزوم يحذف حرف العلة
41.25%	66	160	5	32	ج. فعل الامر
28.125%	9	32	1	32	د. المضارع المبني على السكون
8.85%	17	128	4	32	هـ. الماضي المبني على الفتح الظاهر
96.87%	31	32	1	32	6 الكسر لالتقاء الساكنين (أن اضرب)

جدول (4) نوع الكلمات المضبوطة بشكل مفصل وعدد الطلبة والتكرارات الكلية وتكرارات الاغلاط والنسب المئوية

النسبة المئوية	تكرارات الاغلاط	التكرارات الكلية	عدد الكلمات	عدد الطلبة	نوع الكلمات	ت
					الاسماء	1
75%	216	288	9	32	أ. الاسماء التي فيها تضعيف ()	
35.85%	608	1696	53	32	ب. الاسماء الخالية من التضعيف ()	
					2 الأفعال:	
81.25%	104	128	4	32	أ. الامر المهموز بهمزة وصل	
76.04%	73	96	3	32	ب. الماضي المزيد	
70.31%	45	64	2	32	ج. المضارع من الرباعي	
31.25%	10	32	1	32	د. المضارع من الخماسي	
28.12%	9	32	1	32	هـ. الامر غير المهموز	
25.16%	161	640	20	32	و. الماضي المجرد	
21.87%	7	32	1	32	ز. مضارع الثلاثي المجرد	
					3 الاحرف	
65.62%	63	96	3	32	أ. الاحرف: إن، ثم، إن	
96.87%	31	32	1	32	- أن المصدرية	
56.25%	18	32	1	32	- ثم العاطفة	
43.75%	14	32	1	32	- إن الشرطية	
39.77%	140	352	11	32	ب. احرف الجر: في، والى واللام ومن والباء	
51.56%	33	64	2	32	- في	
41.666%	40	96	3	32	- الى	
41.666%	40	96	3	32	- اللام	
31.25%	10	32	1	32	- من	
26.56%	17	64	2	32	- الباء	

يتضح من الجدولين (3) و(4) ان المبتدأ تصدر المرتبة الاولى من بين موضوعات الاسماء في عدد الاغلاط التي وقع فيها الطلبة تلاه اسم كان وما عمل عملها فالخبر فالفاعل، أما منصوبات الاسماء فقد حاز الحال اعلى نسبة وهي (84.37%) وجاء المفعول به والمفعول المطلق في المرتبة الثانية اذ كانت نسبة كل منهما (31.25%) ومن بعدهما المنادى (15.5%)، واخيراً المفعول فيه (9.37%)، بينما كان المجرور بالاضافة اعلى نسبة في الاغلاط من المجرور بحرف الجر اذ كانت نسبتاهما (39.20%)

و(31.91%) على التوالي، أما ما يخص التوابع فقد حصل البديل اعلى نسبة من المعطوف اذ كانت نسبة الاغلاط في البديل (71.88%) في حين كانت نسبة الاغلاط في المعطوف (41.67%).

وبخصوص الافعال نجد الماضي المبني على الضم متصداً الترتيب الاول بنسبته البالغة (50%) ومن بعده المضارع المجزوم بحذف حرف العلة بنسبته البالغة (46.87%) تلاهما فعل الأمر بنسبته (41.25%) فالمضارع المبني على السكون بنسبته (28.125%) واخيراً الماضي المبني على الفتح الظاهر (الصحيح الاخر) فنسبة الغلط فيه كانت (8.85%) ويتضح من الجدول (4) ان الاغلاط في بنية الكلمات جاءت على النحو الاتي: الاغلاط في ضبط الحرف المشدد في الاسماء بلغت نسبتها (75%) وبلغت نسبة الاغلاط في الاسماء الخالية حروفها من التشديد (35.85%)، وان الغلط في ضبط الافعال بلغ اعلى نسبة له في الامر المهموز (همزة الوصل) (81.25%) وجاء بعده المضارع من الرباعي بنسبته البالغة (76.04%) واعقبها مضارع الرباعي بنسبته البالغة (70.31%)، ومضارع الخماسي (31.25%)، والامر غير المهموز (28.12%) والماضي المجرد، والمضارع من الثلاثي المجرد اذ كانت نسبة الاغلاط فيهما (25.16%) و(21.87%) على التوالي، وفي ما يخص اغلاط الطلبة في ضبط الحروف فكانت في الاحرف (أَنْ، وَثُمَّ، وَإِنْ) مجتمعة (65.62%) وعند قياس الاغلاط في كل حرف كانت نسبة الاغلاط في الحرف المصدرى (أَنْ) (96.87%) وفي حرف العطف (ثُمَّ) (56.25%)، وفي (إِنْ) الشرطية (43.75%) أما في احرف الجر فكانت نسبة الاغلاط في (في) ، والى، واللام، ومن ، والباء مجتمعة (39.77%) وفي كل حرف: كانت (51.56%) في الحرف (في) و(41.666%) في (الى)، و(41.666%) في (اللام)، و (31.25%) في (من)، و(26.56%) في (الباء) ينظر ملحق (2) الذي يمثل نموذجاً لاجابات الطلبة.

تفسير النتائج

يبدو أن الطلبة لم يتمكنوا من الموضوعات النحوية والصرفية بعد، وأنهم لا يستطيعون التطبيق عليها، وأن الأسباب ربما تعود الى ان التدريسيين لا يهتمون بالجانب التطبيقي -ان لم يهملوه تماماً- وأنهم يركزون في عرض المادة على الجانب النظري متوقفين عند الشاذ والخارج عن القاعدة الامر الذي يجعل الطلبة مهتمين بالشاذ والخارج عن القاعدة اكثر من اهتمامهم بالقواعد الرئيسية التي تخدمهم في التدريس في المدارس المتوسطة والثانوية والاعدادية عند تعيينهم زيادة على أنهم لا يضمنون اسئلتهم الفصلية واسئلة نهاية العام أي سؤال في ضبط أواخر الكلمات (الاعراب) واحرفها (البنية)، وانهم لا يحاسبون طلبتهم على الاغلاط في ما يتحدثون، ويقرأون ويكتبون، أو أنهم يتهاونون في ذلك الامر الذي ينسحب على طلبتهم بالسلب، واكثر من هذا وذاك أن الطلبة لا يتابعون ما اخذوه من قواعد في كتبهم المنهجية، ولا في مطالعاتهم الخارجية -إن كان فيهم من يطالع-، زد على ذلك غياباتهم الكثيرة بسبب أو بلا سبب.

الفصل الرابع

الاستنتاجات، والتوصيات، والمقترحات

اولاً: الاستنتاجات

توصل الباحث الى الاستنتاجات الآتية:

1. أن تعليم قواعد اللغة العربية (نحوها ، وصرفها) قائم على الجانب النظري كلياً او في اغلبه.
2. أن تعليم قواعد اللغة العربية قائم على الحفظ والاستظهار بعيداً عن العمليات العقلية التي تتطلب التحليل والاستنتاج.
3. أن الطرائق والاساليب التدريسية التي يعتمد عليها تدريسيو المادتين تقليدية قديمة . إن كانت تناسب طلبة السنين السابقة وتلائمهم فهي لا تناسب طلبة السنين الحالية واللاحقة ولا تلائمهم.
4. قلة المطالعات الخارجية للطلبة في مجالي النحو والصرف، واقتصار معلوماتهم على ما يقدمه التدريسيون من معلومات قد تكون على شكل ملخصات أو ملازم في بعض الاحيان.
5. أن اختبارات التدريسيين لا تتحدى عقول الطلبة، ولا تدفعهم الى التفكير والاستنباط بقدر ما تؤكد جانب الحفظ والاستظهار.

ثانياً: التوصيات

يتقدم الباحث بالتوصيات الآتية:

1. على تدريسيي المادتين الاهتمام بالجانب التطبيقي جنباً الى جنب مع الجانب النظري في شرح الموضوعات وفي عمل الاختبارات لتجاوز الضعف الحاصل في قواعد اللغة العربية.
2. اعتماد طرائق واساليب تدريسية حديثة تنمي في الطلبة العمليات العقلية المختلفة ما أمكن ذلك، وعدم التمسك بالطرائق والاساليب التدريسية القديمة.
3. وجوب اطلاع تدريسيي المادتين على نتائج البحوث والدراسات الخاصة بالمادتين لتلافي الضعف الحاصل فيهما.
4. وجوب تكليف التدريسيين طلبتهم بالمطالعات الخارجية، وكتابة التقارير والبحوث في مادتي النحو والصرف.
5. وجوب اعتماد التدريسيين اللغة العربية الفصيحة في تدريسهم، وتأكيداها عند الطلبة.
6. وجوب اعتماد آلية جديدة في قبول الطلبة في اقسام اللغة العربية في كليات التربية.
7. زيادة مادة طرائق تدريس اللغة العربية لطلبة الماجستير والدكتوراه واطلاعهم على آخر المستجدات في تدريس اللغة العربية.

ثالثاً: المقترحات

يقترح الباحث ما يأتي:

1. إجراء دراسة مماثلة على الصفوف الثانية والثالثة من اقسام اللغة العربية في كليات التربية.
2. إجراء دراسة لمعرفة اثر التطبيقات، والتدريبات النحوية والصرفية في ضبط النصوص، وفي تجنب الاغلاط النحوية والصرفية.
3. إجراء دراسة تتبعية لمستويات طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية في ضبط النصوص لمعرفة مستوى التقدم الحاصل في ذلك.

المصادر

1. ابراهيم، احمد ابو بكر. دراسة حول مشكلات اللغة العربية في التعليم العام الادارة العامة للمناهج والكتب المدرسية دولة الامارات 1982.
2. ابن خلدون، عبد الرحمن المغربي. المقدمة، ط/4-ج/1 دار احياء التراث العربي بيروت لبنان 1978.
3. ابن السكيت، ابو يوسف يعقوب بن اسحق. اصلاح المنطق، تحقيق احمد محمد شاکر، وعبد السلام هارون. ط/1 دار المعارف مصر، 1956.
4. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. لسان العرب. دار صادر بيروت. د.ت.
5. أحمد، محمد عبد القادر. طرق تعليم اللغة العربية. ط/5 مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1986.
6. الازيرجاوي، شهلة حسن. الاخطاء النحوية لدى طلبة قسمي اللغة العربية في كليتي التربية والآداب دراسة مقارنة، جامعة بغداد/ كلية التربية-ابن رشد- 1999 (رسالة ماجستير غير منشورة).
7. الامين، شاکر محمود، وآخرون. طرق تدريس المواد الاجتماعية للصفين الرابع والخامس لمعاهد اعداد المعلمين ط/2 مطبعة منير بغداد 1990.
8. أنيس، ابراهيم، وآخرون. المعجم الوسيط ط/2، ج/1. القاهرة 1972.
9. بدوي، احمد زكي. مصطلحات التربية وعلم النفس دار الفكر العربي بيروت 1980.
10. البياتي، عبد الجبار توفيق، وذكريا اثنا سيوس. الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس. مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية بغداد 1977.
11. الجبوري، عمران جاسم حمد. الأخطاء الاعرابية لدى طلبة قسم اللغة العربية في الموضوعات المقررة للمرحلة الاعدادية -تشخيصها وعلاجها- جامعة بغداد/ كلية التربية (ابن رشد) 1995 (اطروحة دكتوراه غير منشورة).
12. جواد، مصطفى. قل ولا تقل، قدم له واشرف على طبعه عبد المطلب صالح، ط/1 ج/1 مكتبة النهضة العربية بغداد 1988.
13. حسن، عادل. ادارة الافراد، جامعة الاسكندرية / كلية التجارة. دار الجامعات المصرية 1978.

14. حسين ، طه. في الادب الجاهلي. ط/9 دار المعارف بمصر 1968.
15. السعدي، احمد حسين حسن. الأخطاء النحوية فيما يقرؤه طلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية جامعة بابل/ كلية التربية 2001 (رسالة ماجستير غير منشورة).
16. ظافر، محمد اسماعيل. برامج ومناهج كليات التربية في دول الخليج العربي. الرياض مكتب التربية العربية لدول الخليج 1986.
17. عاقل، فاخر. معجم علم النفس. دار العلم للملايين بيروت 1971..
18. علوان ، مراد يوسف. الاخطاء الصرفية لدى طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية في العراق في الموضوعات المقررة للمرحلة الثانوية -تشخيصها - علاجها - جامعة بغداد/ كلية التربية (ابن رشد) 1998 (اطروحة دكتوراه غير منشورة).
19. الغنام، محمد احمد. تعليم اللغة العربية. دار الثقافة القاهرة 1969.
20. المبارك ، محمد. فقه اللغة العربية. ط/3 ، دار الفكر بيروت 1968.
21. مصطفى، ابراهيم. احياء النحو. مطبعة التأليف والترجمة والنشر ، بيروت 1968.
22. مطر، عبد العزيز. علم اللغة وفقه اللغة (تحديد وتوضيح). قطر دار قطري بن الفجاءة 1985.
23. معروف، بشار عواد. ضبط النص والتعليق عليه ط/2 مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر بيروت 1988.

ملحق (1)

اداة البحث

1. قال الفند الزماني*7):

صفحنا عن بني ذهل	وقلنا: القوم اخوان
عسى الايام أن يرجع	ن قوما كالذي كانوا
فلما صرح الشر	فا مسى وهو عريان
ولم يبق سوى العدو	ن دناهم كما دانوا
مشينا مشية الليث	غدا والليث غضبان
بضرب فيه توهين	وتخضيع واقران
وطعن كغم الزق	غذا والزق ملان
وبعض الحلم عند الجهم	ل للذلة اذعان
وفي الشر نجاة حية	ن لا ينجيك احسان

2. عبد الله بن جعفر والاعرابي:

بينما كان عبد الله بن جعفر راكب⁸*)، واذا باعرابي يعترض له قائل⁹***): سألتك بالله أن اضرب عنقي قال له: لماذا؟ قال: لي خصم ليس لي به طاقة، فاستفسر منه الامير عبد الله عن هذا الخصم، فقال: الفقر! فالتفت الى خادمه وقال له: ادفع اليه ألف دينار، ثم قال له: يا ابن العرب خذها واستعن بها على هذا العدو ، وان عاد اليك، فاتنا، ثم انصرف.

ملحق (2)

اداة البحث

1. قال الفند الزماني:

صَفْحَنَا عَنْ بَنِي ذَهَلْ	وَقُلْنَا: الْقَوْمَ أَخْوَانُ
عَسَى الْأَيَّامُ أَنْ يَرْجَعَ	نُ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا
فَلَمَّا صَرَخَ الشَّرُّ	فَا مَسَى وَهُوَ عَرِيَانُ
وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعَدُوِّ	ن دَنَاهُمْ كَمَا دَانُوا
مَشِينَا مَشِيَةَ اللَّيْثِ	غَدًا وَاللَّيْثُ غَضْبَانُ
بِضْرَبٍ فِيهِ تَوْهِينُ	وَتَخْضِيعُ وَأَقْرَانُ
وَطَعْنُ كَغَمِّ الزَّقِّ	غَدًا وَالزَّقُّ مَلَانُ
وَبَعْضُ الْحُلْمِ عِنْدَ الْجَهْمِ	لِ لِلذَّلَةِ أَدْعَانُ
وَفِي الشَّرِّ نَجَاةٌ حَيَّةٌ	نَ لَا يُنْجِيكَ أَحْسَانُ

2. عبد الله بن جعفر والاعرابي:

بَيْنَمَا كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرَ رَاكِبًا، وَأَدَا بِأَعْرَابِيٍّ يَعْتَرِضُ لَهُ قَائِلٌ: سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ أَنْ أَضْرِبَ عُنُقِي قَالَ لَهُ: لِمَ أَدَا؟ قَالَ: لِي خَصْمٌ لَيْسَ لِي بِهِ طَاقَةٌ، فَاسْتَفْهَرْتُ مِنْهُ الْأَمِيرَ عَبْدَ اللَّهِ عَنْ هَذَا الْخَصْمِ، فَقَالَ: الْفَقْرُ! فَالتَفَتُ إِلَى خَادِمِهِ وَقَالَ لَهُ: ادْفَعْ إِلَيْهِ أَلْفَ دِينَارٍ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَا ابْنَ الْعَرَبِ خُذْهَا وَاسْتَعْنِ بِهَا عَلَى هَذَا الْعَدُوِّ، وَأَنْ عَادَ إِلَيْكَ، فَاتْنَا، ثُمَّ أَنْصَرَفَ.

*7) الفند الزماني (بكسر الفاء) هو شهل بن شيبان بن ربيعة بن زمان... بن بكر بن وائل، وهو شاعر جاهلي.

**8) راكب الاصل راكبا وقد تعمدت ايرادها بهذه الصورة كي اتحقق من قدرتهم على التصويب.

**9) قائل الاصل قائلاً وقد تعمدت ايرادها بهذه الصورة كي اتحقق من قدرتهم على التصويب.